

تصويبات لبعض المصطلحات الزراعية

للسيد عبد الرزاق الجزاز
(بغداد - العراق)

تلقى المجمع هذه التصويبات لبعض المصطلحات الواردة في كتاب (مصطلحات زراعية) من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني. وقد أحلناها على الخبرين الزراعيين السيدين أسامة السائح وجواد البخاري. وفي ما يلي نشر التصويبات، والردّ عليها:

يُعتبر مجمع اللغة العربية الأردني من أحدث المجمع في الوطن العربي. وعلى الرغم من قصر الزمن الذي مضى على تأسيسه، فهو يبدي نشاطاً مشهوداً، سواء عن طريق إصدار مجلته الفصلية بانتظام، أو بإصداره كتب المصطلحات.

ومما تَلَقَّيْتُهُ من مطبوعاته كتاب المصطلحات الزراعية، الذي وضعه خبراء لهم الأثر الكبير في هذا الباب.

وعلى الرغم من التوفيق والنجاح اللذين لازما المختصين في إعداد هذه المصطلحات، فإنّ المعنيين بالشؤون العامّة، وبالقضايا اللغوية بصورة خاصّة، كانوا يتوقعون أن تكون المصطلحات الزراعية بشكلٍ أوسع، ولا تقتصر على مجموعاتٍ معيّنة منها، بسبب كثرتها في المحيط الزراعي، من جهة، واقبالِ عالمنا العربيّ على نهضة تعريب شاملة لكل نواحي الحياة، من جهة ثانية، وأخيراً بسبب وجوب التركيز على الزراعة كموردٍ مهمٍّ ورئيسيٍّ في حياتنا الاقتصادية، بالإضافة إلى الموارد الاقتصادية الأخرى؛ وخاصةً إذا ما علمنا أنّ العالم بأسره

مقبل على شحة في الموارد الغذائية، وإمكانية انتاجها في وطننا العربي يُيسر، لتوفر المياه، والأرض الصالحة للزراعة، والمناخ الملائم، والأيدي العاملة.

ومع كل هذا فإن كراس المصطلحات الزراعية يُعتبر نواة لعملٍ أوسع، نأمل ظهوره في قابل الأيام إن شاء الله.

ولدى دراسة ما فيه من مصطلحات، وجدْتُ أنّ هنالك مصطلحات تتطلب التعديل أو التبديل، أوردُها فيما يلي:

أولاً - الإنتاج النباتي

الرقم	المصطلح بالعربية	الأصل
١١	مقابل Root Stock وهو النبات الذي يتم إصاق الطعم به. ولما كان لهذا المصطلح العربي أكثر من معنى ومدلول، لذلك أرى أن يحل محله (جذر تطعيم) لأنه يفي بالغرض المقصود منه باللغة الانكليزية.	الأصل
٤٢	مقابل Bacteria. ولا أرى مسوغاً لتكرار المصطلح الانكليزي باللغة العربية في الوقت الذي يمكن ان نستعير عنه ب: (الجراثيم).	بكتريا
١١٠	مقابل Packing. ونلاحظ أنه اقتصر على ايراد مصطلح (الستعبئة) فقط لها، في الوقت الذي نرى أنّ لهذه الكلمة معاني أُخر إضافة إلى التعبئة وهي: (الحزْم) و(الرزم). وهذه المصطلحات ترد دائماً في محيط الزراعة وماله علاقة بها.	تعبئة

مقابل Seeds ' بينما المعجمات العربية
المعتمدة أوردت للتقاوى معنى آخر
غير المعنى الذي يهدف اليه المصطلح
الانكليزي ؛ فهي تعني ، كما تشير تلك
المعجمات ، أنها : تزايد الشركاء . أما
المصطلح العربي الأفضل له فهو
(البذور) . واني ارى ان مجمع اللغة العربية
بالقاهرة قد جانبه الصواب لإقراره
مصطلح (التقاوى) ، في الوقت الذي نجد
عدم وجود ضرورة لذلك ، لوجود كلمة
بذور تحمل محلها ، وهي عربيّة
وأصيلة وقديمة

مقابل Petal . ولا أرى ايراد المصطلح
العربي (بَتْلَة) لها ، لأن جذر الكلمة
(بتل) معروف في اللغة العربية ومذكور في
معجماتها ، قديمها وحديثها ، وله معانٍ
عدّة لا ينسحب أحدها الى المصطلح
الانكليزي . وأقترح الاكتفاء بالاختصار
على (تَوْجِيحِيَّة) لهذا المصطلح .

تَوْجِيحِيَّة (بَتْلَة) ١٤٢

مقابل intermode وهو مصطلح بعيد عن
الصواب . والأصح أن نورد (السُّلَامِي) بدلاً
منها وجمعها (سُّلَامِيَات) .

سُّلَامِيَّة ٢١٠

مقابل Cactus Plant ولم ترد (صُبَّار) في
المعجمات بضم الصاد ، بل بفتحها فأرى
إحلال مصطلح (صُبَّار) ، بفتح الصاد ،
بدلاً من (صُبَّار) بالضم .

صُبَّار ٢٢٩

- ٢٣٩ طوبوغرافيا مقابل Topography. وحيث أن هذا المصطلح يعني وصف معالم الأرض، فأني أقترح أن يَحَلَّ محلَّ المصطلح (طوبوغرافيا) مصطلح (وصف معالم الأرض) على السَّرْعَم من تَكْوَنها من ثلاث كلمات، أو احلال أيِّ مصطلح آخر مستنبط من التراث العسري إن وُجد.
- ٢٤٦ طوبارة مقابل Soil Ball. وجاء التعريف بها في إزائها أنها كتلة ترابية تستبقى حول المجموع الجذري للنبات عند نقله من مكان الى آخر. في الحقيقة أني لم افهم معنى كلمة طوبارة، واجزم أنها ليست عربية لخلو معجمات اللغة العربية القديمة والحديثة من ذكرها.
- ٣٢٥ كَرَز مقابل Cherry. ولم يرد لها ذكر في المعجمات العربية القديمة. غير أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة استحدثها وأردف بها مصطلحاً ثانياً هو (كُرَيْن) بضم الكاف وفتح الراء. ووضح المجمع المذكور أنها مصطلح دخيل.
- ٤٣٢ نَوْرَج مقابل Thresher' وأُوضِحَ بإزائها أنها آلة تستعمل لدرس المحاصيل. وقد اشارت المعجمات العربية انها مُعَرَّب (نارنك). ولا نرى ما يمنع من أن نورد لها مصطلحاً آخر مستنبطاً من جذر عربي هو: (دَرَّاس) إضافة الى النورج.

ثانياً الإنتاج الحيواني

مقابل Stable وهي كلمة اعجمية معرّبة.	اسطبل	١١
وقد وردت (اسطبل) و(اصطبل) بالسين والصاد. ونرى ان يُذكر ازاءها في المصطلح العربي كلتا اللفظتين لإضفاء المرونة في الاستعمال والفهم.		
مقابل Frame. وحيث أن المصطلح الأول (اطار) عربي أصيل، فلا أرى من الضروري أو المستحسن ان يردف بمصطلح آخر غير عربي: (برواز).	اطار (برواز)	١٨
مقابل 'Papula' وأميل الى القول أن هنالك خطأ طباعة في المصطلح الانكليزي، لأن ما يقابل البثرة هو 'Papule' أي أنه ينتهي بحرف E بدلاً من حرف A.	بثرة	٢٩
مقابل Heifer. وذكّر في إزائنها أنها البقرة بعمر (٢-٣) سنوات قبل ان تلد. ولم تورد معجمات اللفة لفظ (البكيرة) للبقرة أنفة الذكر. واقترح احلال مصطلح (العجلة) محلها.	بكيرة	٣٧
مقابل Vulva أنها الجزء الظاهر من الجهاز التناسلي الانثوي للحيوانات الشدية. غير ان ايراد مصطلح (الحيا) ينسحب الى الخصب والمطر. وأن المصطلح الانكليزي يعني (الفرج) باللغة العربية. وبالامكان احلال كلمة (الحياء) بالهمزة محل الحيا ليمّ المعنى المقصود، إضافة الى كلمة (الفرج).	حيا	١٠٨

١٥٣ شوفان (زُمَيْر) مقابل Oat . وايراد (الشوفان) لهذا المصطلح مستساغ، خاصة اذا ما علمنا أنّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة أقرّها وعمّم استعمالها. أمّا كلمة (زُمَيْر) التي وضعت مرادفة لكلمة (شوفان) فلها معانٍ أخرى، ولا تصلح أن تُوردَ مرادفةً لـ(شوفان). كما اننا نرى ان تردف كلمة (شوفان) بكلمة اخرى وهي (هرطمان)، وهي شائعة الاستعمال في الأوساط العراقية.

١٦٣ صوص لاحم مقابل Broiler Chick. وبعد تدقيقتنا نستطيع ان نقول أن اطلاق مصطلح (صوص) مقابل المصطلح الانكليزي آنف الذكر يجانبه الصواب، لأنّ الصوص تطلق على الشخص اللثيم الذي ينزل وحده، ويأكل وحده، وفي ظلّ القمر لثلاً يراه الضيف وأفضل مصطلح عربي لها (فرخ لاحم).

ثالثاً - مصطلحات زراعية متفرقة

١١٢ حليب كامل الدسم مقابل Full Cream Milk ' أن هذا المصطلح مكرّر ذكره في تسلسل (٩٩) من مصطلحات (الانتاج الحيواني)، فمن المستحبّ حذفه، ولا لزوم لذكره هنا ما دام قد ورد ذكره من قبل.

مقابل Churn وعلى الرغم من صواب المصطلح العربي، فإني أرى ان يحل محله مصطلح عربي آخر يتكوّن من كلمة واحدة هو (مُخَضَّة) على وزن مَفْعَلَة.	خضاض الزبد	١٢٧
مقابل Topography. وهذا المصطلح مكرّر ذكره في تسلسل (٢٣٩) من مصطلحات (الانتاج النباتي) ومن المستحب حذفه، ولا لزوم لذكره هنا، بل قد ورد ذكره من قبل.	طوبوغرافيا	١٧٥
مقابل Transpiration وهذا المصطلح مكرّر ذكره في تسلسل (٤٢٠) من مصطلحات الانتاج النباتي، ومن المستحب حذفه.	نتح	٢٨٣
مقابل Urea وهي مادة تُعْتَبَر من الفضلات النيتروجينية توجد في بول الثدييات. انّ ايراد يوريا بالاحرف العربية مقابل المصطلح الانكليزي، لا يعني أننا وضعنا مصطلحاً عربياً لمصطلح انكليزي. الاّ إذا لم تسعفنا لغتنا في ايراد مصطلح عربي لها. كما ذكر (بُولَة) كمرادف لها، بينما تعني (البُولَة) - بضم الباء وفتح السواو- الكثير البول. وارى ان يقتصر المصطلح العربي على (البول).	يوريا (بولة)	٣٠٢

وأخيراً: هذه آراء متواضعة أطرحها على مجمع اللغة العربية الأردني تعليقاً على
كراس (مصطلحات زراعية). أمل ان اكون في ايرادي أياها مقترباً من الصواب، كما
أمل ان اكون في منجى من اللوم فيما وقعت فيه من أخطاء او أوهام.

عبد الرزاق الجزار
العراق